قال الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت
في منامها وقال الذي خلق الموت والحياة وقال الحي
ويميت فملك الموت يقبض الارواح والاعوان يعالجون
والله يزهق الروح ولعل هذا هو الجمع بين الاي والحديث
لكنه لما كان ملك الموت يتولى ذلك بالوساطة
والمباشرة اضيف التوفي اليه كما اضيف الخلق للملك
قال المولف رضي الله عنه كما في حديث
ابن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن
امه اربعين يوما ثم يكون في ذلك علقة مثل ذلك
ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الله الملك فينفخ فيه
الروح الحديث خرجه مسلم وغيره وقوله يجمع
خلقه في بطن امه قد جاء مفسرا عن ابن مسعود رواه
الاعمش عن خيثمة قال قال عبد الله ان النطفة
اذا وقعت في الرحم فاراد الله سبحانه وتعالى ان يخلق
منها بشرا طارت في بشر المرأة تحت كل ظفر وشعر
ثم تمكث اربعين ليلة ثم تنزل دما في الرحم فذلك
جمعها وفي صحيح مسلم ايضا عن حذيفة بن اسيد
الغفاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم



يقول اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله اليها
ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها ملكا
وعظمها ثم يقول اي رب اذكر ام انثى وذكر الحديث
وما قبله بتفسيره وبينه لان النطفة لا يبعث الملك
اليها التمام ثنتان واربعين ليلة فتامله ونسبة الخلق
والتصوير للملك نسبة مجازية لا حقيقية وانما صدر
عنه فعل ما في المضغة كان عنه التصوير والتشكيل
بقدرة الله وخلقه واختراعه الا تراه سبحانه قد
اضاف اليه الخلقة الحقيقية وقطع عنها نسبة
جميع الخليقة فقال ولقد خلقناكم ثم صورناكم الى
غير ذلك من الايات مع ما دلت عليه قاطعات البراهين
ان لا خالق لشيء من المخلوقات الا رب العالمين وهكذا
القول في قوله ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح اي
ان النفخ فيه سبب يخلق الله فيها الروح والحياة وكذا كك
القول في سائر الاسباب المعتادة فانه باحداث
الله تعالى لا بغيره فتامل هذا الاصل وتمسك به
ففيه النجاة من مذاهب اهل الضلال الطبايعيين وغيرهم
وان الله تعالى هو القابض لارواح جميع الخلق
على الصحيح وان ملك الموت واعوانه وسايط وقد

Copyright © King Saud University